# إنّـَكَ الفَخْرُ

إنّـَكَ الفَخْرُ

أبو حسام البغدادي

كيفَ يُرثى..؟ وَما يقولُ

الكلامُ..؟ حينَما يمدَحُ النّـَهارَ الظّـَلامُ

كيفَ يُرثى الذي يفوحُ حياةً وهْوَ عَدلٌ يهابهُ الظُلاّـَمُ

كيفَ مِن سيّدي الخمينيّ يَدنو قلَمِي..؟ وَهْوَ في يدَيهِ حُطامُ

فَهُوَ الأنجمُ التي أرشدتنا وَهُوَ الساهرُ الذي لا ينامُ

وهُوَ الصحوةُ التي أيقظتنا مِن سُباتٍ تجرّهُ الأعوامُ

وهْوَ تِلكَ الرؤى التي علّمتنا كيف تختارُ دَربَها الأقدامُ

كلّ عزّ منهُ (دَنَا فَتَدلّى) وَغَزا العصرَ نصرُهُ المقدامُ

كلّ جُرحٍ رسا عليه تعافى وَمضَت عن جبينِهِ الآلامُ

كيفَ لا..؟ والإمام حرٌّ.. أبيٌّ.. قائدٌ.. زاهدٌ.. تقيٌّ.. همامُ

الأمينُ الذي تدفّقَ نُبلاً الكريمُ الذي اجتبته الكرامُ

الـذكيّ ُ.. الحكيمُ.. مَن لم يساوِمْ وأشـاعَ الـسّـَلامَ.. وهـو سَلامُ

قـد تـربـّـَتْ عـلى يـديهِ المعالي وَتـغذّـَى مـن حـزمهِ الإقـدامُ

فـجّـَرَ الـثورةَ الـعظيمةَ شـمساً حـينما صـاغَ عـقدَهُ الإبـرامُ

وَحَـبـاها بـكلّـِ مـا تـتمنّـَى فـمَضَتْ عـن طـريقِها الألغامُ

جـاءهـا يـدفَعُ الأذى بِـيدَيهِ فـي يَدٍ مُصحفٌ.. وأخرى حُسامُ

وَبِـروحٍ تـنثّ ُ عـزماً وتـمشي فـي صـراطِ الإلـهِ لا تُستضامُ

فَـمضَتْ تـفرشُ الدروبَ نهاراً وربـيـعاً.. فـتفرَحُ الأنـسامُ

وإذا بالأيّامِ حشدُ سنينٍ  مُثمراتٍ .. ووجهُها بسّامُ

حَلّ صوتُ الأذانِ في كلّ بيتٍ  فتَعَافى وَكَبّر الإسلامُ

صَار عِزّاً ينمو وينمو وينمو  وتنامَتْ بِعَدلِها الأحكامُ

لَيلُ إيرانَ شعّ نوراً فـ(روحُ ا)  بينَ الأنامِ بدرٌ تمامُ

جاءَ نصرُ الإلهِ والفتحُ لمّا  جاءَ إيرانَ سيفُها الصمصامُ

وأطلّتْ من كلّ فجٍّ عميقٍ  زُمَرُ الخيرِ والأيادي التحامُ

جاءَ بِالذّكرِ وَالمآذنُ عطشى  والزّوايا تدوسُها الأصنامُ

صاحَ: (كلاّ).. لكلّ غاصبِ حقٍّ  رَدّدتْها من بعدِهِ الأيّامُ

عـرفَتْ قـدرَهُ الــعظامُ فَجادتْ وكـذا تــعرفُ الــعِظامَ العظامُ

قــرّ َ عـين الإلــهِ فـذّ ٌ نـقيّ ٌ فَـــرَواهُ الإجـلالُ والإعـظامُ

وتــمشّ َتْ إيــرانُ في ثوبِ عُرسٍ وقــلــوبُ الــتّقى لــها أعـلامُ

وَتــولّ َتْ (حــزبَ الإلــه) بغَيثٍ وَهْــوَ يــصحو بِــنَصرِهِ وَيَــنَامُ

وعــروشُ الــطّ ُغاةِ ترجفُ ذعراً وَيــغـطّ ِي رايــتــها الإنــهزامُ

كـلّ ُ أطـماعِـهِـم أحـيـلَـتْ رماداً وَأضـلّ َـتْ سـبـيـلَـها الأنـعامُ

زَبـدٌ مـا لـهُ على الأرضِ مُكثٌ ولَــهُ فـي فَـمِ الــزمانِ الــتهامُ

(مَـنْ يَـهُنْ يَـسهلِ الهوانُ عليهِ  مـــا لِـجُرحٍ بِـمـيّـِتٍ إيـلامُ)

خَـالداً سـيّـِدي الـخمينيّ تبقى  فـي بُـطونِ الأعوامِ ما عاشَ عامُ

إنّـَـكَ الـفخرُ .. عِشْ بِهِ مُطمئِنّاً  (لا افـتِـخَارٌ إلاّ َ لِـمَنْ لا يُضَامُ)